مهارات الأدلة التاريخية لدى مدرسي مادة التاريخ في محافظة واسط

م. م. حسام خليل علوان محمد
الكليّة التّربوية المفتوحة: مركز واسط/ فرع الصّويرة
Husam.kh80@gmail.com

الملخص :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مهارات الأدلة التاريخية لدى مدرسي مادة التاريخ في المدارس الثانوية والاعدادية في محافظة واسط ومن أجل إكمال متطلبات البحثِ اعتمد الباحثُ المنهج الوصفي أسلوب الدراسة المسحية ، وقد تحدد البحث في مدرسي مادة التاريخ للعام الدراسي (٢٠٢٣ -٢٠٢٤) وقد تبنى الباحث مقياس مهارات الأدلة التاريخية الذي أعده الغالبي والسلطاني (٢٠٢٢) وهو استبانة تقرير ذاتي تتكون من (٣٢) فقرة موزعة على خمس مهارات هي (صياغة الأسئلة والفروض التاريخية ، اختيار الدليل التاريخي ، تحليل الدليل التاريخي ، تفسير الدليل التاريخي ، الاستنتاج من الدليل التاريخي ، تقويم الدليل التاريخي) ويحدد المستجيب اجابته على فقرات المقياس باستخدام أسلوب ليكرد الخماسي باختيار احد البدائل الخمسة ، وبعد التحقق من صدق وثبات المقياس طبق المقياس على عينة البحث الأساسية البالغة (١٠٥) من مدرسي مادة التاريخ ، وبعد معالجة البيانات احصائياً اسفرت نتائج التحليل الاحصائي عن النتائج التالية :

* توفر مهارات الأدلة التاريخية (الدرجةُ الكليةِ) بدرجة جيدة لدى عينة البحث .

* تم التعامل إحصائياً مع كل مهارة بانفراد وتوصل الباحث الى توفر كل المهارات لدى مدرسي التاريخ .

الكلمات الافتتاحية : الأدلة التاريخية – محافظة واسط .

Abstract :

The current research aims to identify the historical evidence skills of history teachers in secondary and middle schools in Wasit Governorate. In order to complete the research requirements, the researcher adopted the descriptive approach, the survey study method. The research was limited to history teachers for the academic year (2023-2024). The researcher adopted The Historical Evidence Skills Scale prepared by Al-Ghalibi and Al-Sultani (2022) is a self-report questionnaire consisting of (32) items divided into five skills: (formulating historical questions and hypotheses, selecting historical evidence, analyzing historical evidence, interpreting historical evidence, inferring from historical evidence, evaluating Historical evidence. The respondent determines his answer to the scale's items using the five-point Lickerd method by choosing one of the five alternatives. After verifying the validity and stability of the scale, the scale was applied to the basic research sample of (105) history teachers. After processing the data statistically, the results of the statistical analysis resulted the following results. :

* The availability of historical evidence skills (total score) to a good degree among the research .

*Each skill was dealt with statistically separately, and the researcher concluded that all skills were available among history teachers.
Opening words: Historical evidence - Wasit Governorate

المبحث الأول : التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

إن عملية تأهيل واعداد المدرسين قد افرغت من محتواها الحقيقي في كثير من الاحيان فإننا نجد إن اكثر المدارس تركز بشكل كبير على امتلاك المدرس الشهادة الاكاديمية أكثر من تركيزها على امتلاكه للمهارات التي تؤهله لتحقيق اعلى المستويات في الأداء الاكاديمي والذي يتطلب استعمال مهارات التفكير العليا (عبد العزيز ، ٢٠٠٧ : ٩٧) فينبغي على مدرسي التاريخ أن يمكنوا الطلبة من التفكير وذلك بإتاحة الفرصة لهم لتحليل المواقف التاريخية ويتعامل معها كأنه يعيش هذه المواقف ، فأحداث التاريخ يمكن اكتشافها من خلال الاستدلال بأشياء موجودة فيصبح جمع الأدلة التاريخية وإخضاعها للدراسة ضرورة من ضروريات تدريس مادة التاريخ (زيدان وشاكر ،٢٠١٧ : ١٥٩)

وعلى الرغم من فائدة الادلة التاريخية في تدريس مادة التاريخ الا اننا نجد أن هناك قصورا في استخدامها في مدارسنا ، حيث أن الكثير من الطلبة لا يعرفون ما هي انواع الادلة التاريخية ولا كيفية اختيار الدليل الذي يناسب الموقف التاريخي ولا طريقة استخدامه ليكون أداة تساعدهم على فهم الموقف وتحليله وتفسيره ، وبذلك يكون التدريس لحفظ المادة متسلسلة في ذهن الطالب دون اي اثبات للحدث التاريخي الذي يعزز من قدرة الطالب على فهم الأحداث وتفسيرها بالطريقة الصحيحة التي تتناسب مع الموقف التاريخي . (أحمد وحسن :٢٠٢١ :٤٤٩)

وعليه يرى الباحث إن هنالك خلل في تدريس التاريخ بدون استخدام الأدلة التاريخية لان استخدامها يجعل التعليم يتم بأكثر من حاسة ينمي لدى الطلبة مهارة النقد ، وكما إن استخدام الدليل ويبعدهم من الحفظ والاستظهار التي سرعان تؤدي الى نسيان المادة العلمية .

ثانياً : أهمية البحث

يعتبر التعليم من ابرز الوسائل التي تستخدمها دول العالم وشعوبها لتحقيق اعلى درجة من التقدم الحضاري بعد الطفرة الهائلة التي حققتها الثورة المعلوماتية والاتصالات في شتى جميع مجالات

الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وأصبحت قوة الشعوب والأمم تقاس بعدد متعلميها وبمستوى تعليمها. (شحاتة ، ٢٠٢٠ : ٥٤)

فاصبح الاتجاه السائد في العمل التربوي هو تشجيع التجديد والتطوير التربوي حتى إن بعض الدول الكبرى مثل اليابان وامريكا وبريطانيا عملت على أن يكون التجديد التربوي معتمداً على العمل المدرسي والذي يعتمد على ما يبذله المدرسين من جهد في الميدان التربوي (الحيلة ،٢٠٠٩ :٢٠)

فالمدرسة جزء من التربية وهي مؤسسة اجتماعية تتمثل أهميتها في عملية التواصل بين المؤسسة التربوية والأسرة ، وتضم جماعة من اشخاص يتصفون بالمعرفة ، وهدفهم إخراج جيل يتميز بالكفاءة ليندمج في الحياة العملية والاجتماعية وبشكل جيد ، فهي لم تعد كما كان معروفاً سابقاً أن دورها الأساسي في المحافظة على تراث المجتمع الثقافي وقيمه . (عثمان ، ٢٠١٣ : ٥٧)

ويعد المدرس هو العنصر الفاعل لتحقيق أهداف التربية لذا صار من الضروري إعادة النظر بإعداده وتطور مصادر إعدادهم مهنياً وعلمياً كي يتمكنوا من القيام بواجبهم نحو مهنة التعليم فدور المدرسين اليوم أصبح لا يقتصر على نقل المعرفة فقط وإنما اصبح المدرس مسؤول عن العديد من الأدوار التي يجب أن يقوم بها (الربيع ، ٢٠١٧ : ص٢٥٨) ومن هذا المنطلق على مدرس التاريخ استعمال الأدلة لأنها تنمي عند الطالب القدرة على التمثيل والعمل بواسطة الدليل التاريخي والقدرة على التصور والبحث وتقدير الماضي ، وهذا يكسب الطالب التفكر التاريخي الذي يجعله قادر على التعبير عن أعمال الانسان في الماضي حيث تجعل الطالب يتعامل مع الأدلة التاريخية كأنه مؤرخاً (يونس ،٢٠٠٢ : ٢١)

ويتفق الباحث مع ما سبق فإن المدرس هو الركن الأساسي في التعليم ، وبما إن الطالب هو غاية العملية التعليمية ومحورها الأساسي ولا يمكن الوصول الى تلك الغاية بدون المدرس الماهر ، لذلك توجب الاهتمام بأدائه للمهارات اللازمة للتدريس ، وتعد مهارات الأدلة التاريخية من أهم المهارات الواجب توفرها في مدرس التاريخ لأن استخدامها في تدريس التاريخ تنمي عند الطالب التفكير الناقد وعدم التسليم لما يعرض عليه من أفكار دون التدبر وإعطاء الدليل والبرهان لصحتها وبهذا ينقطع

الطريق على اهل الظلال لتظليل الشباب وانتاج مواطن صالح متسلح بالعلم والمعرفة وهذا هو هدف التربية وغايتها السامية .

واستناداً لما تقدم تتلخص الأهمية بما يأتي :

١- أهمية دور مدرس التاريخ في العملية التعليمية وما يحتاج له من مهارات لرفع مستوى الطلبة.

٢- أهمية مهارات الأدلة التاريخية في عملية التدريس والتي ترفع من التحصيل تساعد على تحصيل الحقائق والمفاهيم من مصادرها الاصلية وتمكن الطلبة من اكتساب مهارات التفكير التاريخي .

- **هدف البحث** : التعرف على مهارات الأدلة التاريخية لدى مدرسي التاريخ في المدارس الثانوية في محافظة واسط .
- **حدود البحث** :

١ - الحد البشري : مدرسي مادة التاريخ في المدارس الثانوية والاعدادية في محافظة واسط

٢ - الحد المكاني : المدارس الثانوية والاعدادية في محافظة واسط

٣ - الحد الزماني : العام الدراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤)

- **تحديد المصطلحات :**
- **الأدلة التاريخية :**

يعرفها اللقاني والجمل (١٩٩٩) بأنها : أي شئ يمكن استخدامه للإجابة عن تساؤلات الماضي للوصول الى الحقيقة التاريخية ويمكن أن يكون دليلاً مادياً كالمصادر الاصلية بأنواعها المختلفة كالآثار والوثائق التاريخية (اللقاني والجمل ، ١٩٩٩ : ١٣٩)

* التعريف الاجرائي:هي المهارات التي يمتلكها مدرسي مادة التاريخ في المدارس الثانوية والإعدادية لتوظيف الشواهد والوثائق التاريخية في تدريس التاريخ لتنمية مستويات التفكير العليا لدى الطلبة.

* مادة التاريخ : يعرفه رضوان (١٩٨٤): علم يوضح العلاقات الزمنية من خبر امة او حياة

الإنسانية وتعد ايضاً توضيحاً للعلاقات السببية بين السابق واللاحق من الحوادث التاريخية .

(رضوان ، ١٩٨٤ : ٢٨)

* ويعرفها الباحث اجرائياً : هو ما يدرسه مدرسي التاريخ من المعلومات التاريخية والحقب الزمنية وما تحتويها من أعمال عسكرية واجتماعية واقتصادية وثقافية تضمنتها مادة التاريخ في كتب الاجتماعيات في المرحلة الثانوية للعام الدراسي(٢٠٢٣ – ٢٠٢٤).

- **مدرسي** : (يعرفهم الجعافرة ٢٠١٣) : "مجموعة من الأشخاص الذين يتولون التعليم او أي اعمال تربوية في المؤسسات الحكومية والأهلية" .

* بعرفهم الباحث اجرائياً : مدرسي مادة الاجتماعيات في المدارس المتوسطة والاعدادية في واسط (ذكور / أناث) الحاصلين على الشهادة الجامعية من احدى الجامعات العراقية او الأجنبية .

المبحث الثاني : الجوانب النظرية والدراسات السابقة

أولاً : الجوانب النظرية

- **الأدلة التاريخية**

١ – ماهية الدليل التاريخي

يرى (عبد الوهاب , ١٩٩٤) ان الدليل التاريخي هو مصطلح يطلق على المعلومات التي توظف وتستخدم وبالمصدر التاريخي , فالمصدر هو الشكل الذي توجد فيه المعلومات اي إن المصدر التاريخي يعد دليل تاريخي من حيث الاستعمال وليس من حيث الشكل .

(عبد الوهاب ٨٤ : ١٩٩٤)

٢ – أهمية الأدلة التاريخيةِ

إن تدريس مادة التاريخ في المدارس لابد أن يشتمل وصفا لخصائص النشاط التاريخي من أجل فهم معنى الدليل التاريخي فالعلاقة بين الدليل التاريخي والتاريخ مستمرة

فاستعمال الدليل التاريخي يعد من الاتجاهات الحديثة في التدريس وذلك لأهمية الدليل التاريخي في إيضاح الحقائق التاريخية (علوش والجبوري ٢٠٢٤ :٢١)

وإن تدريس التاريخ باستعمال الأدلة يحقق الفهم في التغير التاريخي ، وربط السبب بالنتيجة وتفسير الأحداث التاريخية ، واستخلاص البراهين والحجج والأدلة التاريخية من الأشكال المتنوعة للمصادر التاريخية ، وفهم وتفسير المفاهيم وادراك الأزمنة التاريخية والربط بينها وبين الأحداث التي وقعت في تلك الأزمنة ، وفهم العلاقة بين تنمية التصور والفهم التاريخي وبين الاستنتاج أو الاستبدال من المصادر التاريخية المختلفة ، كذلك تعمل الأدلة على تنمية الإبداع عند الطلبة ، فكلما استخدمت الأدلة التاريخية بصورة صحيحة وفقاً للخطوات والمعايير العلمية في التدريس يتحقق الفهم ويساعد الطلبة على ممارسة مهارات المقارنة والتحليل والتقويم وتكوين وجهات نظر اتجاه أحداث التاريخ مما سينمي عندهم المواطنة الصالحة .(Milton,1998:48)

٣ – معايير اختيار الأدلة التاريخية

لكي يحقق الدليل التاريخي الفائدة المتوخاة من استخدامه في تدريس مادة التاريخ يجب أن يخضع الى معايير محددة ومن هذه المعايير ما يلي : –

١ – أن يكون مرتبط بأهداف المحاضرة وموضوعها .

٢ – أن تتنوع الأدلة التاريخية المتوفرة أمام الطلبة .

٣ – أن تكون الأدلة التاريخية مناسبة لمستوى الطلبة .

٤ – أن تكون الأدلة التاريخية مثيرة للاهتمام .

٥ – أن يشارك الطلبة في البحث والحصول على الأدلة التاريخية .

(علوش والجبوري ٢٠٢٤ :٢٣-٢٤)

٤ – أنواع الأدلة التاريخية

تختلف الأدلة التاريخية في طبيعتها وشكلها ووظائفها وطريقة استخدامها في تدريس التاريخ ، فقد اشتملت الأدلة التاريخية على : الأدلة الوثائقية والخرائط القديمة ، والمتاحف

والسجلات والتاريخ الشفهي ، ، وأدلة السير في الطرق في أزمنة متعاقبة والمباني الأثرية والأماكن التاريخية ، والصحف المحلية والقلاع والحصون ، ، والصور الفوتوغرافية ، وكتب التاريخ المحلى واليوميات والملفات التاريخية ، ، والخطابات الرسمية والشخصية والكتابات الخاصة ، والنقود بأشكالها المختلفة والبطاقات البريدية ،. (بدوي ،٢٠٠٦ : ١١٣ – ١٢٨)

مهارات أستخدام الادلة التاريخية

تناول البحث مجموعة من مهارات الادلة التاريخية التي يمكن أن ينمي استخدامها في الدرس لدى الطلبة مستويات التفكير العليا وتساعد على فهم المادة الدراسية وترسيخها في الأذهان من خلال استخدام أكثر من حاسة في الدرس وتجعل من الطلبة يأخذون دور المؤرخ في تحليل وتقويم الاحداث التاريخية من خلال ربط المادة الدراسية بالادلة المتوفرة التي تبين مسار الاحداث التاريخية في تلك الحقبة الزمنية ، وهذه المهارات تتجسد في التالي : –

١ – مهارة صياغة الفروض التاريخية :

من خلال هذه المهارة يتمكن الطالب من أكتشاف جميع الاجابات بنفسه من خلال التساؤلات التي تطرح عليه حول أستعمال الدليل التاريخي فيتم إفتراض الفروض والبحث عن الاجابات من خلال الادلة التاريخية ، وهذه المهارة تعتبر مهمة جداً لأن أستعمال الدليل التاريخي لابد أن يكون مقترناً بالأسئلة ، لذلك فالمدرس الذي يستخدم الادلة التاريخية لا بد أن يكون مقترناً بالأسئلة لذا فالمدرس الذي يستخدم الادلة التاريخية توجب عليه أن يعرف الاسئلة التي يجب أن تطرح وما هو الدليل الذي يستخدم للإجابة عن تلك التساؤلات، ويشترط في الاسئلة أن تكون ضمن معنى الدليل الجوهري.(اللقاني،١٩٨٥ :٤١)

٢ – مهارة اختيار الدليل التاريخي :

يتوجب أن يرتبط الدليل التاريخي بموضوع المحاضرة ويجيب على الاسئلة والاستفسارات التي يفكر بها الطلبة ولهذا يفترض على المدرس أن يحدد الادلة التاريخية التي تناسب موضوع المحاضرة

قبل الدخول الى المحاضرة لكي يحقق الدليل الاهداف المطلوب تحقيقها على الكافة المستويات المعرفية والعقلانية والمهارية . (احمد، ١٩٩٨ :٧٠)

وهذا يعني إن على معلم التاريخ أن يقرأ جيداً الموضوع في الكتاب قبل الدخول الى المحاضرة وعمل خطة متكاملة للموضوع للتعرف على الأدلة التاريخية المناسبة والمرتبطة بموضوع الدرس ، ونعني بالارتباط هنا أن يحدد المدرس مواطن الاتصال بين مضمون الدليل التاريخي الذي يختاره ومضمون الموضوع الوارد في الكتاب ، فأن ما يتم استخدامه من قبل المعلم يستهدف إعطاء المزيد من التفسيرات وإثراء المواقف التعليمية لوضوح المادة والمواضيع التي يتضمنها الكتاب المدرسي .

(عبد الوهاب ، ١٩٩٤ : ١٠١)

٣ – مهارة تحليل الدليل التاريخي :

وتعني هذه المهارة عملية فحص النصوص والحقائق والمعلومات ، وتحليل عملية البناء والفصل بين أجزاء الحقائق من أجل معرفة العلاقات بين أحداث التاريخ ، وتعد مهارة تحليل الدليل التاريخي مهاراة مهمة التي يجب أن تتوافر لدى مدرس التاريخ ، وتحتل جزءاً كبيراً من نشاطهم في الدرس ، فالمدرس يصدر في كل يوم عشرات القرارات منها ما يتعلق بحياته المهنية أو الشخصية ومنها ما يحدث بشكل عفوي ومنها ما يحتاج إلى رؤية وتفكير ، لذلك تعتبر هذه المهارة من المهارات الأساسية التي يستخدمها مدرسي التاريخ في تدريسهم للطلبة لما لها من فائدة في حياتهم المستقبلية .

(التميمي والخيكاني ٢٠١٩ : ٩٠)

٤ – مهارة تفيسر الدليل التاريخي :

تساعد مهارة تفسير الدليل التاريخي المدرس في إحيائه الماضي وتحقق للطلبة توضيح معناه من خلال تفسير الماضي وربطه في الحاضر والمستقبل على ضوء الأدلة التاريخية المستخدمة ، وبذلك تكون المادة الدراسية قائمة على التحقيق والنقد ووزن الأدلة ، والتعليل للحوادث ، وربط الأسباب بالنتائج ، وإرجاعها إلى عواملها الأصلية ، وبهذا يكون الطالب يفكر بما يفكر به المؤرخ ،

ويتبع الخطوات نفسها التي يتبعها المؤرخون في فهم التاريخ ، وسوف يُعطي للحوادث التاريخية صبغة حقيقية وواضحة .

(سعادة ، ١٩٨٥ : ٨٢)

٥ – مهارة الاستنتاج من الدليل التاريخي :

هي عملية فحص النصوص والمعلومات والحقائق ، وتحليل عمليات البناء والفصل بين الأجزاء المكونة للحقائق بهدف فهم العلاقات بين أحداث التاريخ ، وتعد هذه المهارة من المهارات الهامة والتي يجب أن تتوافر لدى مدرسي التاريخ والتي يؤدونها في جميع مراحل حياتهم ، وتحتل جزءاً كبيراً من نشاطهم اليومي ، فالمدرس يصدر في كل يوم عشرات القرارات سواء منها ما يتعلق بحياته الشخصية أو المهنية ومنها ما يحتاج إلى رؤية وتفكير ومنها ما يحدث بشكل عفوي ، لذا فتدريسيو التاريخ يجب ان يستخدموا في محاضراتهم هذه المهارة لانها تعود بالفائدة الى الطلبة في المرحلة الثانوية . (التميمي والخيكاني ٢٠١٩ : ٩٠)

فالدليل التاريخي غالباً ما يفيد في معرفة الأحداث التاريخية وتفسيرها وتحليلها وخاصة أن بعض تفسيرات للأحداث التاريخية في الكتب المدراسية المقررة من الصعب فهمها من دون استدلال ، وهنا يتوجب على الطلبة اكتساب القدرة على التوصل إلى الاستنتاج من الادلة التاريخية من خلال التوضيح عن عمل المؤرخ للوصول إلى المؤشرات التي يتم بواسطتها الاستنتاج من الأدلة التي يستخدمها الطلبة والذي تساعدهم في اكتساب مهارة البحث و مهارة التحليل ومهارة الناقد ، واستخلاص النتائج ، والوصول الى التعميمات والمبادئ العامة . (بدر الدين ،٢٠١٠ : ١٢٣)

ولابد من الإشارة أن الاستنتاج هو الخروج بخلاصة اعتماداً على ما قد يتوفر من معلومات قد تم الحصول عليها من خلال الاطلاع على أدلة أخرى سابقة ، ويرتبط بهذه المهارة بعض المهارات الفرعية تتمثل في البحث ، و الفهم ، والنقد والربط بين النتائج والأسباب ، واستخلاص النتائج والخروج بالتعميمات.

(بدوي ، ٢٠٠٤ :١٣٠)

٦. مهارة تقويم الدليل التاريخي

تعتبر مهارة تقويم الدليل التاريخي مهارات أساسية في استعمال الدليل التاريخي ، وتكمن أهمية هذه المهارة في أنها تساعد بتكوين شخص قادر على إصدار الأحكام وبيان وإيضاح الأسباب والدوافع الكامنة وراء الأحداث المعاصرة . (بدوي ، ٢٠٠٢ : ٢٥٣)

ويتضمن تقويم الدليل التاريخي المتكامل نوعين من النقد هما ما يأتي :

أ . النقد الداخلي (Internal Criticism)

ويكون الحكم فيه من خلال مدى وضوح التفكير والأسلوب والاتساق .

ب النقد الخارجي (External Criticism)

يتطلب هذا النوع من النقد التعرف على مصدر الدليل والمعلومات المقدمة فيه ، ويرتبط بذلك إثارة الأسئلة عن تاريخ توثيق الدليل وكيف تم الحصول عليه ، ومؤلفه ونوعه ومكانه وزمانه ، وهذه الأسئلة في غاية الأهمية للتحقق من صدق الدليل وتقويمه . (بدر الدين ، ٢٠١٠ : ١٢٤)

ثانياُ : الدراسات السابقة

دراسة الغالبي والسلطاني (٢٠٢٢)

هدفَ البحث التعرف على مهارات الأدلة التاريخية وثقافة الحوار لدى التدريسيين في أقسام التاريخ والفروق حسب متغير (الجنس والجامعة والشهادة) والعلاقة بين مهارات الأدلة التاريخية وثقافة الحوار لديهم وكانت عينة البحث التدريسيين في أقسام التاريخ بكليات التربية في بعض الجامعات العراقية وتم اعتماد المنهج الوصفي أسلوب الدراسة الارتباطية ، وبلغ حجم العينة (١٤٣) بواقع (١٠٥) تدريسي و (٣٨) تدريسية

طبق الباحث أداتي البحث وأجرى التحليل الاحصائي للبيانات وتم التواصل للنتائج التالية :-

- امتلاك تدريسي التاريخ لمستوى جيد من مهارات الأدلة التاريخية .
- لا توجد فروق إحصائية حسب متغير الجنس والجامعة ، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في مهارات الأدلة التاريخية لدى تدريسي التاريخ حسب متغير الشهادة لصالح شهادة الدكتوراه .
- هناك علاقة ارتباطية طردية بين ثقافة الحوار ومهارات الأدلة التاريخية .

مدى الإفادةِ من الدراسات السابقة:

- اختيار المنهج المناسب للبحث العلمي .
- الإفادة من المصادر التي ثبتتها المصادر السابقة .
- استخدام الوسائل الإحصائية.

المبحث الثالث :

منهج البحث واجراءاته :

تناول هذا المبحث اختيار منهج البحث، وتحديد المجتمع واختيار العينة واداة البحث ، وإجراءات تبني المقياس وتطبيقه ، وكما تناول الوسائل الإحصائية ، وسنستعرضها على الوجه التالي :

*** منهجية البحث :**

يهدف البحث الحالي الى قياس مهارات استخدام الأدلة التاريخية لدى مدرسي التاريخ في المدارس الثانوية وتحديد الحالة المدروسة وثم وصفها فالمنهج المتبع في تحقيق اهداف هذا البحث هو المنهج الوصف أسلوب الدراسة المسحية ، فهو محاولة بحثية منظمة لوصف وتحليل الوضع الراهن لموضوع أو ظاهرة أو جماعة أو نظام من أجل الوصول الى معلومات وافية أو دقيقة.(الدليمي وصالح ،٢٠١٤: ١٥١)

مجتمع وعينته البحث :

يحدد مجتمع هذا البحث بمدرسي الاجتماعيات في المدارس المتوسطة الثانوية والاعدادية في محافظة واسط والبالغ عددهم (٦٥٦) مدرس ومدرسة من خريجي كلية التربية والتربية الاساسية . وتحقيقاً لأهداف البحث للتقصي عن استخدام مهارات الأدلة التاريخية في التدريس عند تدريسهم لمادة التاريخ ضمن كتاب الاجتماعيات أو كتاب التاريخ في مرحلة الإعدادية في المدارس الثانوية فقد تمثلت عينة البحث في مدرسين التاريخ في المدارس الثانوية والمتوسطة التابعة الى مديرية تربية العزيزية وهي جزء ممثل لمجتمع مدرسي الاجتماعيات في محافظة واسط ، وذلك لعدة أسباب منها تعاون شعبة التخطيط وحدة الملاك في مديرية تربية العزيزية للحصول على البيانات المطلوبة ولسهولة التواصل مع العينة ، وشرح فقرات المقياس والهدف من البحث . وبعد استبعاد المدرسين الذين لم

يجيبوا على الاستبانة والذي تعذر الوصول لهم أصبح عدد عينة البحث (١٠٥) مدرساً ومدرسة من مدرسي الاجتماعيات في مديرية تربية العزيزية .

اداة البحث :

لإكمال متطلبات البحث توجب وجود أداة لقياس مهارات الأدلة التاريخية لدى مدرسي الاجتماعيات في محافظة واسط ، وبعد إطلاع الباحث على أدبيات ودراسات سابقة ذات علاقة بمتغير البحث ، فضلاً عن البحث في شبكة الانترنيت ، تمكن الباحث من الحصول على عدد من الدراسات التي تناولت الأدلة التاريخية منها :

- (دراسة الغالبي والسلطاني ٢٠٢٢) الموسومة " مهارات الأدلة التاريخية وعلاقتها بثقافة الحوار لدى تدريسيي أقسام التاريخ "

وقد تبنى الباحث مقياس (الغالبي والسلطاني ٢٠٢٢) والذي قام الباحث في بناء الاستبانة لتتناسب مع أهداف البحث والتي احتوت على (٣٢) فقرة مقسمة على (٦) مهارات رئيسية والجدول رقم (١) يبين مجالات مهارات الأدلة التاريخية وعدد فقرات كل مجال:

جدول (١)

مهارات الأدلة التاريخية وعدد فقرات كل مهارة

ت	اسم المهارة	عدد الفقرات
١	مهارة صياغة الأسئلة والفروض التاريخية	٦
٢	مهارة اختيار الدليل التاريخي	٦
٣	مهارة تحليل الدليل التاريخي	٥
٤	مهارة تفسير الدليل التاريخي	٥
٥	مهارة الاستنتاج من الدليل التاريخي	٥
٦	مهارة تقويم الدليل التاريخي	٥
المجموع		٣٢

وقد استعمل الباحث مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات عينة البحث على فقرات الاستبانة واعطيت درجة لكل من البدائل الخمسة (عالية جداً : ٥ ، عالية : ٤ ، متوسطة : ٣ ، منخفضة : ٢ ، منخفضة جداً ١)

الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات)

اولاً : الصدق

وللتأكد من صدق الأداة اعتمد الباحث نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري (صدق المحكمين) من خلال عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء للتأكد من مطابقة الأداة للسمة التي تقيسها ومدى مناسبتها للعينة ، واعتمد الباحث نسبة (٨٠ %) من الاتفاق كحد ادنى لقبول الفقرات ، وكما قام الباحث باستخراج صدق الاتساق الداخلي من خلال عينة التطبيق الاحصائي الأول للمقياس من اجل التأكد من وضوح الفقرات، وعينة التطبيق الاحصائي الثاني للمقياس لاستخراج صدق البناء ، واظهرت النتائج لكل ما تقدم إن المقياس يتمتع بصدق اتساق الداخلي جيد جداً .

ثانياً : الثبات

ومن اجل استخراج معامل الثبات لمقياس الأدلة التاريخية قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من مدرسي الاجتماعيات في واسط وهم من نفس مجتمع البحث المستهدف ، ومن أجل استخراج معامل الثبات استعمل الباحث طريقة ألفا كرونباخ فبلغت قيمة الثبات المحسوبة (٠.٨٤) ويعد معامل ثبات جيداً . (عودة ، ١٩٩٩: ٣٦٧)

الوسائل الإحصائية :

من أجل اكمال متطلبات البحث استعمل الباحث وسائل احصائية وصفية فأستعان بحقيبة ال (SPSS) الإحصائية .

المبحث الرابع :

عرض النتائج وتفسيرها :

مهارات الأدلة التاريخية :

للتعرف على مهارات الأدلة التاريخية لدى مدرسي مادة الاجتماعيات طبق الباحث مقياس الأدلة التاريخية على عينة البحث والبالغة (١٠٥) مدرس ومدرسة وبعد جمع الاستبانة واحتساب النتائج حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي (١٢٣.٤٩) ودرجة وبانحراف المعياري (٨.٣١) في حين بلغ متوسط فرضي المقياس (٩٦) درجة ، ومن أجل التوصل الى دلالات الفروق الإحصائية بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة و تبين وجود فرق دال احصائياً حيث بلغت الدرجة التائية المحسوبة (٣٣.٩٠) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٤) مما يشير الى امتلاك مدرسي مادة التاريخ عينة الدراسة الى درجة جيدة من مهارات الأدلة التاريخية . والجدول (٢) يوضح ذلك .

وقد يرجع ذلك للإعداد الجيد في الجامعات للمدرس واستخدام الأساتيذ في الجامعات للأدلة في التدريس وهذ ما أثبتته دراسة الغالبي والسلطاني مما دفع المدرس لتقليد أساتذته في سوق العمل وكذلك توجه التربية الحديثة في أهدافها للابتعاد عن التلقين فتدريس التاريخ بالأدلة التاريخية يفتح أذهان الطلبة للتساؤل والتحليل والتفسير والاستنتاج واصدار الاحكام حول مصداقية الدليل التاريخي وهذا بدوره ينمي شخصية الطلبة وينتج جيل مفكر ومتنور وهذا ما تهدف له المدرسة الحديثة ، وكذلك لكثرة الشواهد التاريخية في العراق دفعت المدرس العراقي لربط المواد الدراسية في الآثار التي تتحدث عن تلك الحقبة من التاريخ.

الجدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الأدلة التاريخية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	الدرجة التائية		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١٠٥	١٢٣.٤٩	٨.٣١	٩٦	١٠٤	٣٣.٩٠	١.٩٨	دالة

واكمالاً لهدف البحث أستخرج الباحث درجة الدلالة لكل مهارة من مهارات البحث وأدنا عرض النتائج مقسم لكل مهارة :

١- مهارة صياغة الأسئلة والفروض التاريخية :

تم إيجاد المتوسط الحسابي للفقرات الخاصة بمهارة صياغة الأسئلة والفروض التاريخية من خلال إجابات على المقياس حيث بلغ (٢٢.٨٩) وبانحراف (٣.٧٧) ، وكما بلغ الوسط الفرضي (١٨) إن القيمة التائية المحسوبة (١٣.٢٩) أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٤) ، وبهذا يكون مدرسي التاريخ في المدارس الثانوية في واسط يمتلكون مهارة صياغة الاسئلة والفروض التاريخية والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

نتائج مهارة صياغة الأسئلة والفروض التاريخية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	الدرجة التائية		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١٠٥	٢٢.٨٩	٣.٧٧	١٨	١٠٤	١٣.٢٩	١.٩٨	دالة

٢ - مهارة اختيار الدليل التاريخي:

من خلال النتائج الجدول (٤) بلغ المتوسط الحسابي لفقرات مهارة اختيار الدليل التاريخي (٢٢.٤٢) وبانحراف معياري بلغ (٣.٤٥) وتم احتساب الوسط الفرضي للفقرات فبلغ (١٨) تبين من خلال استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة إن القيمة المحسوبة (١٣.١٢) هي أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٨) عند مستوى (٠.٠٥) دلالة حرية (١٠٤) ، وهذا يشير الى إن مدرسي مادة التاريخ عينة البحث يجيدون اختيار الدليل التاريخي المناسب أثناء تدريسهم للطلاب .

الجدول (٤)

نتائج مهارة اختيار الدليل التاريخي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	الدرجة التائية		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١٠٥	٢٢.٤٢	٣.٤٥	١٨	١٠٤	١٣.١٢	١.٩٨	دالة

٣- مهارة تحليل الدليل التاريخي:

يبين الجدول (٥) إن المتوسط الحسابي لإجابات مدرسي مادة التاريخ على فقرات المقياس الخاصة بمهارة تحليل الدليل التاريخي بلغ (١٩.٣٩) وبانحراف (١.٧٦) وكما كان المتوسطُ الفرضي لفقرات المهارة (١٥) وبتطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان الدرجة التائية المحسوبة (٢٥.٥٣) عند مقارنتها بالجدولية (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٤) تبين إن القيمة المحسوبة أعلى من الجدولية وهذا يدل إن العينة يمتلكون مهارة تحليل الدليل التاريخي .

الجدول (٥)

نتائج مهارة تحليل الدليل التاريخي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	الدرجة التائية		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١٠٥	١٩.٣٩	١.٧٦	١٥	١٠٤	٢٥.٥٣	١.٩٨	دالة

٤- مهارة تفسير الدليل التاريخي:

تم أيجاد المتوسط الحسابي لفقرات مهارة تفسير الدليل التاريخي حيث بلغ (١٩.٦٢) وبانحراف معياري مقداره (٢.٨٩) وكان الوسط الفرضي (١٥) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين إن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٦.٣٦) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٤) نتبين إن

القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية وهذا يدل على امتلاك عينة البحث لمهارة تفسير الدليل التاريخي بدرجة جيدة والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦)

نتائج مهارة تفسير الدليل التاريخي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	الدرجة التائية		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١٠٥	١٩.٦٢	٢.٨٩	١٥	١٠٤	١٦.٣٦	١.٩٨	دالة

٥- مهارة الاستنتاج من الدليل التاريخي:

تم حساب المتوسط الحسابي لإجابات المدرسي على الفقرات الخاصة بمهارة الاستنتاج من الدليل التاريخي حيث بلغ (١٩.٧٩) وبانحراف معياري مقداره (١.٤٧) كما حُسِبَ الوسط الفرضي لفقرات المهارة وكان مقداره (١٥) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر إن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣٣.٤٩) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٤) نلاحظ إن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية ويشير الجدول (٧) إن عينة البحث لديهم مهارة الاستنتاج من الدليل التاريخي بصورة جيدة .

الجدول (٧)

نتائج مهارة الاستنتاج من الدليل التاريخي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	الدرجة التائية		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١٠٥	١٩.٧٩	١.٤٧	١٥	١٠٤	٣٣.٤٩	١.٩٨	دالة

٦- مهارة تقويم الدليل التاريخي :

تحقيقاً لهدف البحث قام الباحث بأحتساب المتوسط الحسابي لمهارة تقويم الدليل التاريخي من خلال إجابة العينة على الفقرات الخاصة بالمهارة حيث بلغ المتوسط الحسابي (١٩.٣٥) وبانحراف معياري (١.٤٧) وحُسِبَ الوسط الفرضي للمقياس فبلغ (١٥) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر إن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٣.٦٨) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٤) والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

نتائج مهارة تقويم الدليل التاريخي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	الدرجة التائية		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١٠٥	١٩.٣٥	٣.٢٦	١٥	١٠٤	١٣.٦٨	١.٩٨	دالة

المبحث الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

- **الاستنتاجات :**

استناداً لما تم أستعراضه في المبحث السابق نستنتج التالي :

١ – إن مدرسي مادة التاريخ في المدارس الثانوية في محافظة واسط يمتلكون مهارات الأدلة التاريخية .

٢ – إن جميع مهارات الأدلة التاريخية الخمسة المكونة للاستبانة متوفرة بصورة جيدة عند مدرسي الاجتماعيات في محافظة واسط .

- **التوصيات :**

١ – زج مدرسي التاريخ بدورات تطويرية لتبيان أهمية الأدلة في رفع مستوى التحصيل وتنمية التفكير.

٢- تزويد المدارس الثانوية بالوسائل التعليمية التي تمثل الأدلة التاريخية مثل صور طبق الأصل للمعاهدات الرسمية ومجسمات للشواهد الحضارية وفتح معارض خاصة في المدارس لعرضها على الطلبة .

٣- تنظيم سفرات علمية للطلبة لمشاهدة المعالم الحضارية والمخطوطات والوثائق المحفوظة في المتاحف العراقية والتي لها ارتباط في المواضيع التي يتضمنها الكتاب .

٤ - حث مدرسي الاجتماعيات على استخدام شاشة العرض الجداري (الداتوشوب) لعرض ما يرتبط بالدرس من أدلة تاريخية على الطلبة .

٥_ على الكليات التربوية تنمية مهارات استخدام الأدلة التاريخية لدى طلبتها وذلك من خلال إعادة النظر في برامجها الدراسية وتضمين مهارات الأدلة التاريخية وتدريبهم عليها .

٦ - تضمين الأماكن والمباني التاريخية في محتوى كتب التاريخ لجعل مادة التاريخ حية ونابضة بالحياة ولعدم الفصل بين البعد الزماني والمكاني اللذين يُعتمد عليهما في تدريس التاريخ.

المقترحات :

يقدم الباحث مواضيع مقترحة للدراسة في المستقبل منها :

١ - مهارات الأدلة التاريخية لدى المعلمين في المدارس الابتدائية .

٢ - مهارات الأدلة التاريخية لدى مدرسي الاجتماعيات وعلاقتها بتحصيل طلبتهم .

٣ - أثر استخدام الأدلة التاريخية في خفض التجول العقلي لدى الطلبة

المصادر :

١ - احمد ، فرج فوزي (١٩٩٨) : تأثير استخدام بعض مصادر التعليم في تدريس التاريخ للصف السابع من التعليم الأساسي على اكتساب التلاميذ المفاهيم الأساسية للمادة ، رسالة ماجستير غير مطبوعة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر .

٢ - احمد ، احمد حميد و احسان ، احسان نظير (٢٠٢١) : اثر استخدام استراتيجية الأدلة التاريخية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات وتنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية : العراق .

٣ – بدوي ، عاطف محمد احمد (٢٠٠٦) : مستوى فهم العلية السببية لدى الطلاب المعلمين بقسم التاريخ بكلية التربية وعلاقته بمستوى أدائهم لمهارات التدريس المرتبطة بالسبب والنتيجة ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد ٧١ ، يوليو , مصر .

٤ – التميمي، رائد رمثان حسين والخيكاني ، والخيكاني ، زيد علوان عباس (٢٠١٩) : التفكير مفاهيم وتطبيقات ، ط١، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٥ – الجعافرة ، عبدالسلام يوسف (٢٠٢٣) : التربية والتعليم بين الماضي والحاضر، دار المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٦ – حسن ، حسن حميد ، ومحمد ، محمد عدنان (٢٠١٥) : معوقات تطبيق مدرسي التاريخ لمهارات التدريس من وجهة نظر المختصين ، مجلة كلية التربية العدد(١٨) جامعة واسط ،العراق

٧ – الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٩) : مهارات التدريس الصفي ، ط٣ ، مطبعة دار المسيرة ، عمان

٨ – الدليمي ، عصام حسن ، وصالح ، علي عبد الرحيم (٢٠١٤) : البحث العلمي اسسه ومناهجه ، عمان ، دار الرضوان .

٩ – ربيع ، هادي مشعان ، والدليمي ، طارق عبدالواحد (٢٠٠٩) : معلم القرن الحادي والعشرين أسس اعداده وتأهيله ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان .

١٠ – الربيع ، بو جلال (٢٠١٧) : اعداد المعلم المأمول والواقع ، مجلة العمدة ، جامعة محمد بو ضياف ، الجزائر .

١١ – رضوان ، أبو الفتوح وآخرون (١٩٨٤) : الكتاب المدرسي وفلسفته – تاريخه –اسسه – تقويمه – استخدامه ، عالم الكتب ، القاهرة .

١٢ – زيدان ، عبد الرزاق عبدالله ، وشاكر ، أنوار فاروق (٢٠١٧) : اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى ، العراق .

١٣ – سعادة ، يوسف جعفر (١٩٨٥) : دور القراءات الخارجية في تدريس التاريخ ، مؤسسة الخليج العربي ، القاهرة ، مصر .

١٤ – شحاتة ، حمدي محمد (٢٠٢٠) : أدوار الجامعات في مجتمع المعرفة ، (ط١) دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، مصر .

١٥ – عثمان ، زهرة عثمان ، وصبطي ، عبيدة (٢٠١٣): أساليب التربية الاجتماعية بين الاسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي ط١ ، بسكرة ، الجزائر .

١٦ – عبد العزي ، صفاء ، وسلامة عبد العظيم (٢٠٠٧) : إدارة الصف وتنمية المعلم ، ط ١ ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، مصر .

١٧ – عبد الوهاب ، علي جودة (١٩٩٤) : أثر استخدام الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ على تحقيق بعض وظائف المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، مصر.

١٨ – علوش زهراء عبداللطيف والجبوري ، أوراس هاشم (٢٠٢٤) : التنور التاريخي وعلاقته بمهارات استخدام الأدلة التاريخية لدى تدريسيي قسم التاريخ من وجهة نظر طلبة جامعات الفرات الأوسط : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كربلاء،العراق.

١٩ – عودة ، احمد سليمان (١٩٩٩) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٣، دار الامل لنشر والتوزيع ، اربد ، الأردن .

٢٠ – اللقاني ، احمد حسين ، والجمل ، علي احمد (١٩٩٩): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرائق التدريس ط٢ ، عالم الكتب ، القاهرة

٢١ – يونس ، احمد ماهر عبدالله (٢٠٠٢) : أثر بناء وحدة دراسية باستخدام الأدلة التاريخية على التحصيل وتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة المرحلة الثانوية بسلطنة عمان ، العدد ٧٧ ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، سلطنة عمان .

المصادر الأجنبية

1- Milton , Gary (١٩٩٨) Historical Evidence For Young Creation .